

محاضرة رقم 03: أهمية وأهداف علم النفس الطفل والمراهق :

أهمية علم النفس الطفل والمراهق:

- اعتبار علم النفس الطفل والمراهق فرعاً هاماً لدراسة سيكولوجية الطفولة والمراهقة.
- يعتبر فرعاً هاماً شاملاً وتمهيدياً في مختلف فروع علم النفس، مدخل تمهيدي في علم النفس العام، ومدخل أيضاً لبعض الجوانب علم النفس الفيزيولوجي، علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الأسرة .
- اعتبار هذا الفرع اضاءة لدراسة سيكولوجية القياس في مجال القدرات للطفل والمراهق.

أهداف علم النفس الطفل والمراهق :

- */دراسة السلوك بالوصف الدقيق وتفسيره والتنبؤ به بالنسبة للطفل والمراهق.
- */فهم الطفل والمراهق ومقارنة كل منهما بغيره من نفس السن حتى نتمكن من الحكم عليه من ناحية السواء او اللاسواء .
- */ تشخيص مشكلات النمو الجسمي والنفسي والمعرفي للطفل (بداية المشي - عدد الكلمات التي يرددها - قدرته على ضبط انفعالاته - مدى مشاركته في الأنشطة الاجتماعية وقدراته العقلية مع مراعاة التدرج في النمو).
- */ تتبع النمو لدى الطفل والمراهق من خلال دراسة النواحي الوراثية والتكوين الجسمي وما يحتويه من عمليات بيولوجية وفيزيولوجية كيميائية .
- */دراسة دور البيئة في دعم النمو دون التركيز فقط على الجانب الوراثي وتحديد المحددات البيئية التي يتمكن ان تعزز عملية النمو بالنسبة للطفل والمراهق.
- */اكتشاف المعايير والمقاييس المناسبة لكل مظهر من مظاهر النمو بمعرفة علاقة طول الطفل بعمره الزمني ، وعلاقة وزنه بطوله وعلاقة لغته بنمو دماغه وحجمه، الأمر الذي يوفر للباحث فرصة الحكم على النمو الجسمي والاجتماعي والنفسي بشكل ثابت وصحيح.

*/ إمكانية اكتشاف أنواع الشذوذ التي تطرأ على المراهق في حياته النفسية والاجتماعية .

*/ إمكانية الكشف عن النمو العادي والنمو المتسارع والنمو البطيء او المتأخر وبالتالي تصنيف الأطفال او المراهقين من حيث التميز والتفوق او ذوي الاحتياجات الخاصة او ذوي الصعوبات والاضطرابات .

*/ فهم سيكولوجية العمليات العقلية والمعرفية للطفل والمراهق من التفكير والتخيل، وماهي العوامل المؤثرة فيها بالإيجاب والسلب.

ومن خلال هذا العرض يمكن تقسيم اهداف علم النفس الطفل والمراهق الى ثلاثة اقسام أساسية كما يلي:

أ: دراسة سلوك الطفل والمراهق ونموه الطبيعي الذي يكون مستقلا نسبيا عن الظروف الخارجية (الجانب الوراثي والعضوي).

ب: دراسة سلوك الطفل والمراهق ونموه في إطار البيئة القائمة: اجتماعيا، او جغرافيا او نفسيا.

ج: دراسة أثر سلوك الطفل والمراهق في البيئة المحيطة بهم وفي الثقافة التي يعيشون في إطارها، أي دراسة البيئة في حد ذاتها ومدى تغيرها وتأثرها بتغير سلوك الطفل والمراهق وتأثير هذا التغيير في السلوكات اللاحقة.